

٤٧٪ من الوفيات في لبنان تسببها أمراض القلب والشرايين

ففي ٧ شباط، أطلقت وزارة الصحة العامة، بالتعاون مع اللجنة الوطنية للوقاية من أمراض القلب والشرايين و«مؤسسة يدنا» مركز صحة قلب المرأة، «الحملة الوطنية للكشف المبكر عن أمراض القلب والشرايين والوقاية منها». بعنوان «ما تنظروا، قلبكم ما بينظر». في مؤتمر صحافي عقد برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة غسان حاصباني وحضوره، في «مركز عدنان القصار» في بئر حسن. وحضر المؤتمر الرئيس ميشال سليمان، رئيسة «مؤسسة يدنا» وفاء سليمان، وزيرة السابقة ليلي الصلح، رئيسة «الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين» رندى بري، وأعضاء الهيئة الإدارية لمؤسسة «يدنا» وأعضاء اللجنة الوطنية للوقاية من أمراض القلب والشرايين لدى السيدات.

وألقى الوزير حاصباني كلمة أشار فيها إلى أن «الأمراض غير الانتقالية تودي كل عام بحياة ٣٨ مليون نسمة، ٢٨ مليون حالة وفاة منها تحدث في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل».

وقال: تقف الأمراض القلبية الوعائية وراء حدوث معظم الوفيات الناجمة عن الأمراض غير الانتقالية. إذ تسبب في وقوع ١٧,٥ مليون حالة وفاة سنوياً وتليها السرطانات ثم الأمراض التنفسية والسكري. كما تعاني من الأمراض غير الانتقالية جميع الفئات العمرية وجميع الأقاليم. وغالباً ما تلج هذه الأمراض بالفئات العمرية الأكبر سناً، ولكن البيانات تشير إلى أن ١٦ مليون من الأشخاص الذين يقضون نحبهم من جراء الأمراض غير الانتقالية هم أناس دون سن الـ ٧٠ عاماً. وقد بات الأطفال والبالغون والمسنون جميعاً عرضة لعوامل الخطر التي تسهم في الإصابة بهذه الأمراض. إما نتيجة النظم الغذائية غير الصحية أو الخمول البدني أو التعرض لدخان التبغ أو آثار تعاطي الكحول على نحو ضار. وهناك عوامل أخرى تساعد على ظهور هذه الأمراض أيضاً لن تأتي على ذكرها الآن.

وتابع: الأمراض غير الانتقالية تهدد التقدم المحرز نحو بلوغ الرامي الإنمائية للألفية. وهناك علاقة وثيقة بين الفقر وهذه الأمراض. ومن المتوقع أن تتسبب الزيادة السريعة التي تشهدها هذه الأمراض في عرقلة مبادرات التخفيف من وطأة الفقر في البلدان المنخفضة الدخل. لا سيما برفع التكاليف التي تتحملها الأسر في مقابل الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية ذات الصلة.

وأعلن حاصباني، أن «لبنان بما انه من بين الدول الـ ١٩٠ التي وافقت

بقيادة منظمة الصحة العالمية على آليات عالمية للحد من عبء الأمراض غير الانتقالية الذي يمكن تلافيه. بما في ذلك خطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير الانتقالية ومكافحتها للفترة ٢٠١٣-٢٠٢٠. خصوصاً أننا على الصعيد الوطني، نشهد نسبة مرتفعة من الإصابة بأمراض القلب والشرايين تبلغ ١٦٪ من الشعب اللبناني وتشكّل تلك الأمراض السبب الأول للوفيات. حيث إن ٤٧٪ من الوفيات في لبنان تسببها أمراض القلب والشرايين. تطلق وزارة الصحة العامة اليوم «الحملة الوطنية للوقاية من أمراض القلب والشرايين» بالتعاون مع اللجنة الوطنية للوقاية من أمراض القلب والشرايين و«مؤسسة يدنا»- مركز صحة قلب المرأة سليمان مع فريق عمل من الاختصاصيين الذين نفيخر بمشاركتهم وزارة الصحة العامة هذه الخطوة الرائدة».

ولفت إلى أن «مستقبل الصحة في لبنان أساسه الوقاية والرعاية الصحية الأولية وطريقه عبر شبكة وطنية تطبق معايير عالمية كندية للاعتماد وعماده الدولة ومبدأ المشاركة بين القطاعات كافة». وقال: فلنعمل على تعزيز هذا القطاع كل من موقعه والاستثمار فيه لما في ذلك مصلحة المواطن وتحسين المؤشرات الصحية التي أثبتت الدراسات مدى الأثر الإيجابي لمراكز الرعاية الصحية الأولية في لبنان سواء جهة خفض معدل وفيات الأمهات من ١٠٤ إلى ١٥ حالة وفاة في كل ١٠٠ ألف ولادة حية بين عامي ١٩٩٦ و٢٠١٥، أو جهة خفض معدل وفيات الأطفال من ٣٣,٥ إلى ثماني حالات وفاة في كل ألف ولادة حية بين عامي ١٩٩٦ و٢٠١٣ وخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر من ٣٦,٥ إلى ٩ حالات وفاة في كل ألف ولادة حية بين عامي ١٩٩٦ و٢٠١٣. وذلك، إضافة إلى تخفيف العبء عن كاهل الأسر والأفراد من خلال تخفيض المدفوعات المباشرة من أموال المرضى وزيادة مستويات الحماية من المخاطر المالية.

«بلغ للصحة»

من جهة أخرى، أطلق الوزير حاصباني، بالتعاون مع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، التطبيق الخليوي «بلغ للصحة». في احتفال اقيم في قصر الاونيسكو.

وتحدث حاصباني، فقال: نطلق اليوم تطبيق «بلغ للصحة» ونعني

بها صحتك وصحة عائلتك وصحة مجتمعك. لأن درهم وقاية خير من قنطار علاج. ونركز في خططنا على تفعيل الدور الوقائي للوزارة وذلك بالشراكة مع كافة الوزارات المعنية. وهذا ما يتجلى بإحتفالنا هذا، بحيث قدمنا مشروع يجعل من كل مواطن شريكاً أساسياً في عملية الرقابة وبالتالي الوقاية وذلك بطريقة متطورة وسهلة يتناول الجميع. وتابع: كما ونؤكد على أصحاب المؤسسات الغذائية التعامل مع المشروع على أنه وسيلة جيدة لتحسين القطاعات الغذائية. وهو أداة لتطوير الخدمات وليس وسيلة لقطع الأرزاق. وأشار الى انه «بالنسبة إلى البلديات، الشريك الأساسي والفعال في هذا التطبيق، فنأمل منهم.

لقاءات

انتخابات الضمان وضرورة إصلاحه بين نقابة المستشفيات والاتحاد العمالي

في ١٢ شباط، عقد لقاء بين رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر ونقيب أصحاب المستشفيات في لبنان سليمان هارون في حضور أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد. وفي بيان صادر عن الاتحاد: عرض المجتمعون «جملة من القضايا المشتركة، وفي مقدمتها ضرورة الإسراع في انتخاب مجلس إدارة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. بعد تعطيل الانتخابات لأسباب غير مبررة وغير مفهومة. خصوصاً أن المجلس الحالي انتهت ولايته، فضلاً عن غياب واستقالة العديد من أعضائه. بينما يحتاج الصندوق إلى عدد واسع من القرارات والمعالجات العاجلة مالياً وبشرياً وإدارياً، فضلاً عن ضرورة دفع المتوجبات المتفاقمة والمستحقة على الدولة للصندوق التي فاقت ٢٣٠٠ مليار ليرة وعلى المصالح المستقلة نحو ٤٠٠ مليار وكذلك على

أصحاب العمل لأكثر من ألف مليار ليرة». وأكد هارون على «ضرورة الإصلاح والمكننة في الضمان ورفده بالموارد البشرية والمالية ليتمكن من القيام بواجباته». من جهته، أكد الأسمر «حرص الاتحاد على دور المستشفيات، انطلاقاً من حرصه على المرضى من العمال وباقي فئات الشعب». مشيراً إلى «ضرورة إعادة النظر الدورية في أسعار المستلزمات الطبية ومراقبتها بشكل دقيق كي لا تنعكس على المضمونين من مختلف الهيئات الضامنة». وفي نهاية الاجتماع، تم الاتفاق على «التنسيق والتعاون في هذه المرحلة الصعبة حول كل المسائل المشتركة التي تهم الطرفين من عمال وقطاع استشفائي». كما تم الاتفاق على اجتماع لاحق بين نقابة المستشفيات واتحاد نقابات القطاع الصحي في مقر الاتحاد.